

31 من الجهاد ورعاية الأمانة تخير الأكفاء من الرجال في الولايات والأعمال

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله من الجهاد ورعاية الأمانة تخير الأكفاء من الرجال في الولايات والأعمال قال الله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها - [00:00:02](#)

وقال إن خير من استأجرت القوي الأمين وأعظم وأولى ما يدخل في الأمانات الولايات كلها كبيرة كانت أو صغيرة وتخير الرجال الكمال من أعظم التعاون على البر والتقوى ومن قواعد الجهاد واصوله - [00:00:29](#)

فإنه لا يتم الجهاد إلا بذلك بل لا تتم الأحوال كلها إلا بذلك وكما أنه يلزم الاعتناء والاستعداد بالحصون المنيعة والسلاح القوي والجيوش المنظمة العاملة والاهب الوافرة فكذلك يلزم الاستعداد بالرجال الأكفاء على جميع الأعمال - [00:00:52](#)

وان يولي في الولايات كلها أهل القوة والكفاءة والعقل والرأي والسياسة والحزم والعزم والتدبير الموفق والدين القوي والنصح الكامل وان يكونوا من أصل راسخ في الكمال ومن أهل الشجاعة التامة - [00:01:17](#)

واذا لم يدرك الرجل الكامل في هذه الأوصاف فيختار الأمثل فالامثل فهؤلاء الرجال هم الذين يقومون بشؤون المملكة ويوطئون بساط الأمان وطرق الراحة ويرفعون بناء الملك على طريق العدل ويوقفون الرعية على حدود الشريعة - [00:01:38](#)

ويراقبون مع ذلك روابط المملكة مع سائر الممالك الأجنبية ليحفظوا لها المنزلة التي تليق بها بالمعاهدات السلمية والاقتصادية وغيرها ومن أكبر الخيانة والخطر تولية غير الناصحين أو غير الأكفاء العارفين - [00:02:03](#)

فإن تمام الولاية مجموع بشئين أحدهما الخبرة والكفاية التامة بالقيام بشؤون ذلك العمل أي عمل كان فيولى في كل عمل أكمل من يحصل به مقصود تلك الولاية وان كان ناقصا في غير ذلك العمل - [00:02:27](#)

الثاني الأمانة والنصح فمتي اجتمع الامران القوة على ذلك العمل والأمانة التامة تمت الامور واستقامت الأحوال ومتى فقد الامران او أحدهما وقع النقص والخلل بحسب ما نقص منها وتعين المشاورة في انتخاب الرجال الكامل - [00:02:53](#)

الذين أخروا صفاتهم الاقتداء بنبيهم واهتداء بسيرته وهديه في الجد الكامل لتنمية الإسلام والمسلمين وتكوين الأمة وتربيتها اخلاقها وان يكونوا على جانب من العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:18](#)

ومعرفة تاريخ الدول الإسلامية ورجالها والعلم بأسباب الضعف والانحدار الداخلي على الأمة والسعى بازالتها او تخفيتها مهما امكن الامر وان يكونوا ذوي قوة وامل ورجاء واسع لا يملكون اليأس ولا يتطرق اليهم الفتور - [00:03:41](#)

وان يكونوا متصلين بأفراد المسلمين وجميع طبقاتهم اتصالا وثيقا ويعرفون بشؤونهم ويسألون عن احوالهم ويأخذون بارائهم الصائبة ويستمدون من عقولهم القوية وان يحبوا لهم من الخير ما يحبون لنفسهم ويسعوا في ذلك الخير لهم - [00:04:05](#)

وان يكونوا اصحاب فكر ثاقب وسياسة وخبرة وانتهاز لفرص النافعة وكثرة مشاورة للرجال الناصحين وان يكون لهم علاقات مع جميع العاملين من المسلمين في انحاء العالم يبدون لهم ودهم ويستشيرونهم ويستنيرون بارائهم - [00:04:31](#)

ويأخذون بالناصح المصيب منها وان يكونوا مع ذلك عارفين بسياسات الاجانب عارفين بحقوقهم اخذين الحذر من مكرهم وكيدهم وخداعهم يعاملونهم لمصلحة المسلمين ويأخذون الحذر منهم خوف الضرر على المسلمين عملهم كله لمصلحة الإسلام والمسلمين - [00:04:56](#)

وهم مع ذلك كله مخلصون لله متوكلون عليه معتمدون في جميع امورهم عليه فهذه اوصاف الرجال الذين ينبغي تخيرهم والواحد من امثال هؤلاء يعدل امة وعلى اهل الحل والعقد ان يتقووا الله ما استطاعوا - 00:05:23 - ويولوا الاكمel فالاكمel. والله اعلم - 00:05:45